وجودى اوعدمى يبعدنى بالتخفيف والتشديد
اى يجعلنى بعيدا عن حضراتك الالهية ويقطعنى
اى يمنعنى عن لذيذ اى شهى يقال لذ الشئ يلذ من باب
تعب لذاذة ولذاذا بالفتح صار شهيا فهو لذ ولذيذ
ولذذته لذيذا واللذة بالفتح اسم والجمع لذات اه ه
مواصلاتك جمع مواصلة ضد المقاطعة والبعد وهو
من اضافة الصفة للموصوف اى عن مواصلاتك اللذيذة
فانه ليس فى العالم لذة اعظم من مواصلة الاحباب
ولذا قال بعضهم لم يبق من لذائذ الدنيا الا مواصلة
المحبين فلا تزال الارواح متعطشة اليها ولذا قال
الهى ظمؤنا اى عطشنا واشتياقنا يقال ظما كفرح اذا
عطش واشتد عطشه وظما اليه اشتاق اه الى شرب
حميا ك الحميا من اسماء الخمرة والمراد بها خمرة الشهود
المشار اليها بقوله

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ٭ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

واطلق عليها اسم الخمرة بجامع الاسكار والغيبة
عن الحضار فى كل واضيفت اليه تعالى تشريفا ولانها
لا تحصل الا بمنحة منه لا بسبب ظاهرى لا يخفى
عليك ولا على كل من اطلعته عليه من اهابك والظما

ثمرة

ثمرة الايمان فمن اشتد ايمانه قوى ظماوه للشرب فاذا
ذاق عرف فزاد ظماوه الى مشاهدة محبوبه ولذا قال
ولهيب قلوبنا اللهيب اشتعال النار اذا خلص من الدخان
اوحرها والمراد هنا اشتعال نيران الحب والوجد فى القلوب
وانشدوا ٭ كلما قلت بقربى ٭ تنطفى نيران حبى ٭
زادنى القرب لهيبا ٭ هكذا حال المحب الى مشاهدة
اى معاينة والمشاهدة فى الاصطلاح تطلق على رؤية
الاشياء به تعالى لا بالتوحيد وعلى رؤيته فى الاشياء
وعلى حقيقة اليقين من غير شك جمالك القدس
المنزه عن المثيل المنسى للنعيم الاخروى كما قال
صاحب بردة الامالى ٭ فينسون النعيم اذا راوه
فيا خسارة اهل الاعتزال ٭ غير ان رؤيته تعالى
على الكثيب بصرية ورؤيته هذه الدار قلبية لا يطفى
اى لا يخمد ولا يسكن يقال طفى بالهمز من باب تعب خمد
ومنه اطفات الفتنة اذا اسكنتها على الاستعارة
والقصد من هذا الاخبار فى هذا التوسل الطلب كان يقول
اذا سبق فى علمك حصول هذا الظما واللهيب
فمن علينا بالشرب والتقريب وثبتنا عند المشاهدة
التى لا نوصل اليها بدون العناية المجاهدة فان ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)